العدد الخامس ـ الجزء الاول ـ يناير ـ 2026 ـ السنة الثانية

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم التطبيقية والصرفة

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

رقم الايداع في المكتبة الوطنية المغربية (2025PE0017)
النشر الالكتروني : issn (3085 - 4954)
النشر الورقي : (3085 - 4970)

رئيس التحرير
أ.د. نزهة الصبري

مجلة علمية محكمة فصلية

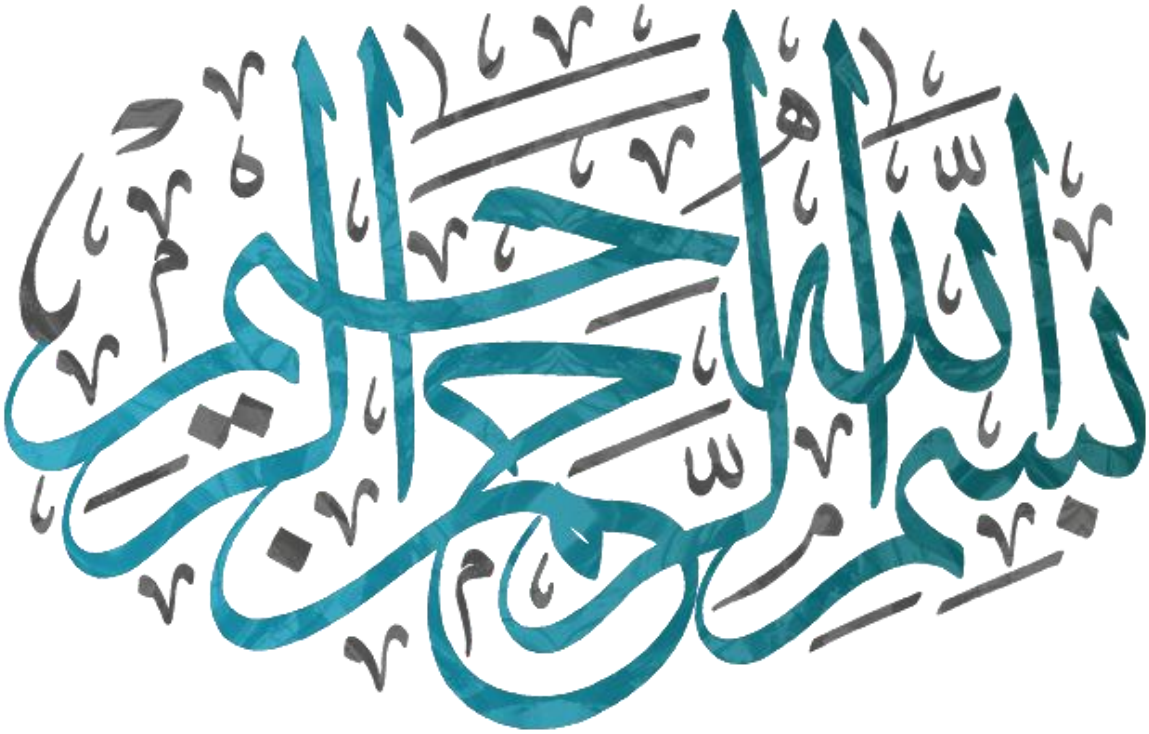
بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المجلة : المجلة الامريكية الدولية للعلوم التطبيقية والصرفة

الناشر: الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب – عنوان

3422 OLD CAPITOL TRL SET 700
CITY : WILMINGTON
ZIP CODE:19808
UNITED STATE – DELAWARE

هاتف : +13323226047

البريد الالكتروني : info@aiahet.us

الطبعة الاولى : 2025 – 1446

الايداع القانوني : 2025PE0017

الطبع : مطبعة الامنية – الرباط

الهاتف : 0537.72.48.39 - الفاكس : 0537.20.04.27

البريد الالكتروني : impoumina@yahoo.fr

رئيس التحرير- أ.د.نزهة الصبري – نائب رئيس الأكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. المملكة المغربية

نائب رئيس التحرير أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. ولاية ديلاوير - الولايات المتحدة الامريكية

مدير التحرير - أ.د.نزهة الصبري – نائب رئيس الأكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. المملكة المغربية

نائب مدير التحرير(1) أ.م.د. **امنه محمد** شتيوي - استاذ مساعد قسم الصيدلة تخصص الكيمياء الفيزيائية الدوائية- تصميم الادوية - جامعة الشرق الاوسط- عمان – الاردن.

نائب مدير التحرير(2) أ.د. **هند عباس على الحمادي**-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها- كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، جمهورية العراق (مدقق اللغة العربية).

سكرتارية التحرير

1. أ . **محمد تايه محمد بخش**- وزارة التربية- المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف – الاعداد والتدريب – جمهورية العراق.
2. أ.**سكينة ابراهيم الصبري** - الشؤون الإدارية - الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب - امريكا.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.د. **خالد ستار القيسي** - عميد كلية الاعلام - الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب - امريكا. (المصمم).
2. د. **علي مولود ابراهيم** – نائب عميد المعهد الامريكي للدراسات البيولوجية والهندسية وابحاث علوم النانو تكنولوجي . (مدقق اللغة الانكليزية).
3. أ. **عقيل عدنان جيجان الخفاجي** - مدير تنفيذي في هيئة الاتصالات – جمهورية العراق . (المنضد).

أعضاء الهيئة العلمية

1. أ.د.**انعام نوري علي عود** - رئيس بيولوجيين أقدم – وزارة العلوم والتكنولوجيا – هيئة البحث العلمي – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جمهورية العراق.
2. أ.د.**فراس رياض جميل** – التقانة الاحيائية– كلية العلوم التطبيقية – جامعة الفلوجة – جمهورية العراق.

3. أ.د. **نبيل محمد صالح العبيدي** - عميد كلية الدراسات العليا - الجامعة اليمنية - الجمهورية اليمنية.

4. أ.د. **وليد توفيق يونس محمد** - رئيس قسم تطبيقات الليزر معهد الليزر- جامعة القاهرة – محاضر بأكاديمية ناصر العسكرية - مصر.

5. أ.د.**عبد العزيز عبيد موسى** - قسم الفيزياء/ كلية العلوم/ جامعة بابل – جمهورية العراق .

6. أ.د. **ماجد خليف الكمر** – جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الصرفة – قسم علوم الحياة – جمهورية العراق.

7. أ.د. **أشرف السيد بخيت محمد** – استاذ فيزياء جوامد – كلية التربية – جامعة عين شمس – مصر .

8. أ.د. **محمد سود العينين** – استاذ الرياضيات – المدرسة العليا للتكنولوجيا – سلا – جامعة محمد الخامس – الرباط – المملكة المغربية .

9. أ.د.**نادية حسين يونس العفون** – جامعة بغداد - كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم - قسم علوم الحياة - العراق.

10. أ.د. **نجود فيصل يوسف حسن السراج** - جامعه بغداد - كليه التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم - قسم الكيمياء - مختبر الكيمياء الحياتيه. جمهورية العراق.

11. أ.د. **ناهدة بخيت حسن عطية حرث** - جامعة بابل - كلية العلوم- قسم الفيزياء– التخصص الدقيق - فيزياء الحالة الصلبة – جمهورية العراق.

12. أ.د. **نرجس هادي منصور** – قسم الكيمياء – كلية العلوم – جامعة كربلاء – جمهورية العراق.

13. أ.د.**رشيد اتوير** – تخصص فيزياء , كيمياء – المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين – الرباط سلا القنيطرة – المملكة المغربية .

14. أ.د.**هناء حميد حداد** – قسم الكيمياء – كلية العلوم – جامعة البصرة – جمهورية العراق.

15. أ.د. **سليم عزارة حسين** – فيزياء الاغشية الرقيقة - كلية التربية – قسم الفيزياء – جامعة القادسية – العراق

16. أ.د. **جاسم حسن سالم العطبي** - طبيب عام - البصرة – العراق.

17. أ.د. **السيد عثمان عمر شعرون** - قسم الحاسوب - كلية التربية- جامعة الزاوية - التخصص- تنظيم حاسبات ليبيا .

18. أ.د./ **عبد السلام محمد احمد جعول الحجري** – استاذ دكتور في الكيمياء الحيوية - رئيس قسم الكيمياء / احياء – جامعة عدن - اليمن.

19. أ.م.د. **رغدان هاشم محسن** - عميد كلية الزراعة جامعة البصرة - رئيس مركز الابداع والابتكار العراقي في المنطقة الجنوبية – تخصص تقنات حياتية - جمهورية العراق.

20. أ.د. **حياة لغزيل** - المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين فاس مكناس - التخصص: الكيمياء و ديداكتيكياتها- المملكة المغربية.

21. أ.د.**عبدالجاسم محيسن جاسم الجبوري** - مدير قسم الادلة الجنائية في كلية السلام الجامعة (الاهلية) .

22. أ.م.د .**أسو محمود رضا بكر**- استاذ فسيولوجيا تمارين العلاجية -- جامعة السليمانية - اقليم كردستان - جمهورية العراق.

23. .أ.م.د. **أحمد جمال الدين حسين بدوي** - أستاذ مساعد أمراض النساء والتوليد.- كلية الطب. جامعة 6 أكتوبر- مصر.

24. أ.م.د. **قاسم يحيى رحاوي** – رئيس قسم هندسة التعدين - كلية هندسة النفط والتعدين - جامعة الموصل – جمهورية العراق.

25. أ.م.د. **محمد حسن دخيل عباس الطائي** – وراثة جزيئية – كلية الطب البيطري – جامعة القاسم الخضراء – جمهورية العراق.

26. أ.م.د.**آرام نامق توفيق** - كلية العلوم - جامعة السليمانية - جمهورية العراق.

27. أ.م.د.هيثم كامل داود سلمان - جامعة الانبار - كلية الهندسة - قسم الهندسة الميكانيكيه - تخصص: علوم في الهندسة الميكانيكية - حراريات – جمهورية العراق.

28. **د.ايمان محمد مصطفى** – كلية الدراسات العليا لتكنولوجيا النانو – مدير معمل الطاقة الشمسية – جامعة القاهرة – مصر.

أعضاء الهيئة الاستشارية

1- أ.د.**عباس جاسم عطية** – قسم الكيمياء – كلية العلوم – جامعة بابل – العراق.

2- أ.د. **محمد علي عباس** – عضو الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب – امريكا.

3- أ.د. **رعد محمد صالح الحداد** – جامعة بغداد – كلية العلوم – قسم الفيزياء – العراق.

4- أ.د. **صادق عبد العزيز مهدي** - استاذ الرياضيات التطبيقية / تشفير البيانات - الجامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم علوم الحاسوب - العراق.

5- أ.م.د. **مثنى عناد ماجد الشمري** - دكتوراه كيمياء حياتية سريرية/ نيوزيلندا. الجامعة المستنصرية – جمهورية العراق.

6- أ.د. **نورة محمد مستغفر** - أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية.

7- أ.م.د.**رشا السيد محمد أحمد** – معمل الحفازات – قسم التكرير – معهد بحوث البترول – مصر .

8- أ.م.د. **صفاء مصطفى حميد خميس الجنابي** – جامعة ساوة الاهلية –مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية – محافظة المثنى – العراق.

9- أ.**اسامة مجيد ابراهيم** – هندسة برمجيات – وزارة الاتصالات – المعهد العالي للاتصالات والبريد – العراق.

10- م.د.**وفاء ناصر حسن الحسيني** – جامعة بن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية – كلية الطب – العراق .

كلمة العدد

كلمة العدد: آفاق التنمية المستدامة في عصر الذكاء الاصطناعي.. شراكة معرفية عابرة للحدود

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يسعدنا ويشرفنا أن نضع بين يدي القراء والباحثين والمهتمين بالمشهد الأكاديمي الدولي، الإصدار الخامس – الجزء الأول - من **المجلة الأمريكية الدولية للعلوم التطبيقية والصرفة** .ويأتي هذا العدد متميزاً في طياته ومضمونه، إذ يمثل ثمرة تعاون علمي وثيق وشراكة إستراتيجية رائدة بين **الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب وأكاديمية الرشيد للتعليم المختلط**، متمثلة في نشر البحوث المتميزة والمشاركين في أعمال *المؤتمر العلمي الدولي الإفتراضي السابع*، والذي حظي برئاسة شرفية من الأستاذ الدكتور رشيد عباس الجزراوي، وإشراف علمي وتنسيق نخبة من قادة الفكر والأكاديميين في وطننا العربي والعالم .

لقد جاء هذا العدد متسقاً مع الرؤية الشاملة للمؤتمر التي حملت عنوان" **:إستخدام تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي في التنمية: الواقع والحاجة للتجديد** ."وهي استجابة أكاديمية واعية ومسؤولة للتحولات التكنولوجية الكبرى التي يعيشها عالمنا اليوم، حيث لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد تقنيات عابرة، بل غدا محركاً رئيسياً لإعادة تشكيل النظم الاقتصادية، الإدارية، المحاسبية، القانونية والإنسانية، ورافعة أساسية من روافع التنمية الشاملة .

إن البحوث والدراسات التي يحتضنها هذا الإصدار الخامس - الجزء الأول - تمثل خلاصة فكرية وعلمية رصينة صاغتها عقول كوكبة من الخبراء والمتخصصين والباحثين من مختلف الجامعات والمؤسسات التعليمية الدولية .وقد تنوعت مقارباتها لتغطي محاور حيوية شملت سبل تعزيز التحول الرقمي، واستشراف مستقبل الإدارة والقانون والاقتصاد في ظل الثورة الرقمية، فضلاً عن تقديم حلول ونماذج عملية لتقليص الفجوة الرقمية بين المجتمعات .وخضعت جميع هذه النتاجات لتقييم وفحص دقيق من قِبل لجنة علمية دولية مشهود لها بالكفاءة والنزاهة لضمان مواكبتها لأعلى معايير الرصانة الأكاديمية .

إننا في هيئة تحرير المجلة، وفي الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب، نؤمن يقيناً بأن الارتقاء بالبحث العلمي ومخرجاته لا يتحقق إلا عبر جسور التكامل والشراكة مع المؤسسات التعليمية الشقيقة؛ وفي مقدمتها أكاديمية الرشيد للتعليم المختلط .وإننا إذ نبارك للمشاركين نشر بحوثهم المتميزة، لنتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاح هذا العمل العلمي المبارك، بدءاً من الهيئة الاستشارية والعلمية، واللجان التحضيرية، ووصولاً إلى الباحثين الأفاضل الذين أثروا هذا العدد بجهدهم المتميز .

ختاماً، نأمل أن يشكل هذا العدد رافداً علمياً متجدداً، وإضافة نوعية للمكتبة العربية والعالمية، وأن يفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين لمواصلة العطاء واستشراف معالم المستقبل التنموي.

والله ولي التوفيق والسداد،

فهرس الموضوعات

عقلنة التخطيط التنموي واستدامة التنمية في العراق دراسة مقارنة مع التجربة النرويجية,
ا.د. جاسم محمد علي الطحان / . أ.د. سهيلة عبد الزهرة مستور/. أ.م. د. شيماء رشيد محيسن.....10

قياس أثر تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التنمية المستدامة
دراسة تطبيقية في الصين للفترة (2000 - 2023)
أ.د شيماء محمد نجيب جميل.....24

الذكاء الاصطناعي والتحول نحو الحوكمة البيئية الرقمية: دراسة تنموية لحالة مصفاة الدورة النفطية في العراق
أ.د. نجم عبدالكاظم الربيعي /م.م. احمد عبد الزهرة الشرشاحي 43

التحول المالي الرقمي و أثره في تحركات أسعار الفائدة بالعراق للمدة (2012-2024)
أ.د. عبدالحسين جليل الغالبي /الباحثة رقية فاضل جمعه.....70

التخصيص المدعوم بالذكاء الاصطناعي ودوره في تحسين تجربة العملاء في البنوك
الإسلامية اليمنية: دراسة ميدانية
خولة علي محمد غالب/ خالد حسن علي الحريري.....92

أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الأساسي: دراسة تأصيلية في ضوء فلسفة التربية الحديثة
د. رؤى إبراهيم حسني الصلحات.....116

رؤية مقترحة لتعزيز الالتزام بالمعايير الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية
من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
د. صفاء عبد الله محمد بشارات.....133

اثر الدور التعديلي للذكاء الاصطناعي في تقلبات أسعار النفط
د. جمال محمد نجيب العبيدي 159

دور الذكاء الاصطناعي في تشكيل المستقبل –آليات التحول في المجالات الإدارية والمحاسبية وتحدياته
الدكتورة دانيا عدنان الحمود.....180

إشكالية الذات في مواجهة الذكاء الاصطناعي: دراسة فلسفية
م.م رشا إسماعيل داوي الكناني.....200

دور الذكاء الاصطناعي في تطوير قانون الشغل
فرح اصنيكح.....216

تحول المهن القانونية والوظائف القضائية في ظل الذكاء الاصطناعي: نحو نموذج العدالة الهجينة
محمد العربي الأنصاري.....237

عقلنة التخطيط التنموي واستدامة التنمية في العراق دراسة مقارنة مع التجربة النرويجية

أ.د. جاسم محمد علي الطحان
عميد كلية الادارة والاقتصاد/ أكاديمية الرشيد للتعليم المختلط
تركيا – اسطنبول
jasim.tahhan@gmail.com
009647518918938

أ.د. سهيلة عبد الزهرة مستور
الجامعة المستنصرية /كلية الإدارة والاقتصاد – العراق
dr_sohayla1973@uomustansiriya h.edu.iq
009647700151655

أ.م. د. شيماء رشيد محيسن
جامعة كربلاء /كلية الإدارة والاقتصاد – العراق
Shayma.r@uokerbala.edu.iq
009647812364820

الملخص

يسعى هذا البحث إلى استكشاف وتحليل دور "عقلنة التخطيط التنموي" كأداة استراتيجية لضمان استدامة التنمية في العراق، مع التركيز على المقارنة مع التجربة النرويجية الرائدة في إدارة الثروة النفطية. يواجه العراق تحديات هيكلية ناتجة عن التبعية المفرطة لريع النفط، مما جعل التخطيط التنموي عرضة للصدمات المالية الخارجية والفساد المؤسسي. يتبنى البحث منهجاً وصفياً تحليلياً مقارناً، مستعرضاً البيانات المالية والخطط الوطنية للفترة (2004–2024). تظهر النتائج أن عقلنة التخطيط في النرويج، من خلال صندوق التقاعد الحكومي العالمي والقواعد المالية الصارمة، وفرت حماية للاقتصاد الوطني من تقلبات الأسعار وضمانة للأجيال القادمة. في المقابل، يفتقر العراق إلى آليات "الفصل" بين الإنفاق التنموي وتقلبات الريع. يخلص البحث إلى مجموعة من التوصيات لإصلاح المنظومة التخطيطية العراقية، أهمها تفعيل نظام إدارة الاستثمار العام (PIM) وتأسيس صندوق سيادي حقيقي يعمل وفق معايير الشفافية الدولية.

الكلمات المفتاحية عقلنة التخطيط، التنمية المستدامة، الاقتصاد الريعي، التجربة النرويجية، الصناديق السيادية، إدارة الاستثمار العام(PIM) ، العراق.

Optimizing Development Planning and Securing Sustainable Growth in Iraq: A Comparative Analysis of the Norwegian Model

Prof. Dr. Jassim Mohammed Ali Al-Tahhan

Dean of the College of Administration and Economics / Al-Rasheed Academy for Co-educational Education - Türkiye – Istanbul

Prof. Dr. Suheila Abdul Zahra Mastour

Al-Mustansiriya University / College of Administration and Economics – Iraq

Assistant Professor Dr. Shaimaa Rashid Muhaysin

University of Karbala / College of Administration and Economics – Iraq

Abstract

This research aims to explore and analyze the role of "rationalizing development planning" as a strategic tool for ensuring sustainable development in Iraq, focusing on a comparison with Norway's pioneering experience in managing oil wealth. Iraq faces structural challenges stemming from its excessive dependence on oil rents, which has rendered its development planning vulnerable to external financial shocks and institutional corruption. The research adopts a descriptive, analytical, and comparative approach, reviewing financial data and national plans for the period 2004-2024. The results show that rationalizing planning in Norway, through the Government Pension Fund Global and strict fiscal regulations, has provided protection for the national economy against price fluctuations and a guarantee for future generations. In contrast, Iraq lacks mechanisms to "decouple" development spending from rent volatility. The research concludes with a set of recommendations for reforming the Iraqi

planning system, the most important of which are activating the Public Investment Management (PIM) system and establishing a genuine sovereign wealth fund operating according to international transparency standards.

Keywords: Rationalizing planning, sustainable development, rentier economy, Norwegian experience, sovereign wealth funds, Public Investment Management .(PIM), Iraq

المقدمة

يُعد التخطيط التنموي العملية الواعية لتوجيه الموارد الوطنية نحو أهداف محددة زمنياً ومكانياً لتحقيق رفاهية المجتمع. وفي الدول التي تعتمد على الموارد الطبيعية الناضبة مثل النفط، تكتسب "عقلنة التخطيط" أهمية مضاعفة؛ إذ يتوجب على الدولة الموازنة بين احتياجات الاستهلاك الحالي واستثمارات المستقبل [1][10]

العراق، بصفته أحد أكبر منتجي النفط عالمياً، يعاني من "لعنة الموارد" أو "المرض الهولندي"، حيث تهيمن العائدات النفطية على الموازنة العامة بنسبة تزيد عن 90%، مما يؤدي إلى تهميش القطاعات الإنتاجية (الزراعة والصناعة) وجعل التنمية رهينة تقلبات أسواق الطاقة العالمية [3][6]. إن الانتقال نحو نموذج تنموي مستدام يتطلب ثورة في الفكر التخطيطي، تنتقل بالدولة من "إدارة الأزمات" إلى "إدارة النتائج."

هذا البحث يطرح رؤية تحليلية لكيفية استلهام النموذج النرويجي، الذي نجح في تحويل الثروة النفطية من نقمة إلى نعمة مستدامة، وتكييف آلياته العقلانية بما يتناسب مع البيئة المؤسسية والسياسية في العراق [13.]

2.مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في "الارتباط العضوي غير العقلاني" بين خطط التنمية الوطنية والتقلبات الحادة في أسعار النفط العالمية. هذا الارتباط أدى إلى نتائج سلبية منها:

- تعثر المشاريع الاستثمارية: حيث يتم إيقاف آلاف المشاريع عند كل هبوط في أسعار النفط، مما يؤدي إلى اندثار الأصول وهدر المال العام
- غياب الاستدامة المالية: عدم القدرة على تمويل الخطط التنموية من مصادر غير نفطية، مما يضعف مرونة الاقتصاد الوطني
- الفجوة بين التخطيط والتنفيذ: وجود خطط ورقية طموحة (مثل خطة 2018-2022) تصطدم بواقع مالي هش وبيروقراطية تعيق تخصيص الموارد بكفاءة

بناءً على ذلك، يتساءل البحث: إلى أي مدى يمكن لعقلنة آليات التخطيط التنموي، اقتداءً بالتجربة النرويجية، أن تساهم في كسر حلقة التبعية الريعية وتعزيز استدامة التنمية في العراق؟

3.أهداف البحث هدف البحث بشكل رئيسي إلى:

- تشخيص واقع التخطيط التنموي في العراق وتحديد الفجوات المؤسسية التي تحول دون عقلنته.
- تحليل آليات إدارة الثروة النفطية في النرويج واستخلاص القواعد المالية والتخطيطية التي تضمن الاستدامة.
- إجراء مقارنة تحليلية بين النموذج العراقي "الريعي الاستهلاكي" والنموذج النرويجي "الريعي الاستثماري."

- تقديم خارطة طريق تطبيقية لوزارة التخطيط العراقية لتفعيل نظام إدارة الاستثمار العام (PIM) وتعزيز الرقابة على الأداء.

4.فرضيات البحث

ينطلق البحث من الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة عقلنة التخطيط (قياساً بمؤشرات الأداء والشفافية) وبين استدامة التنمية الاقتصادية.

الفرضية الثانية: تبني قاعدة مالية صارمة، مثل القاعدة المالية النرويجية 3-4%) في العراق سيؤدي إلى استقرار الإنفاق الاستثماري بعيداً عن صدمات أسعار النفط

الفرضية الثالثة: ضعف الاستقلال المؤسسي لوزارة التخطيط وتدخل المصالح السياسية في اختيار المشاريع هو العائق الأكبر أمام تحقيق التنمية المستدامة في العراق

5.أهمية البحث

تنبثق أهمية البحث من التوقيت الحرج الذي يمر به العراق؛ حيث يواجه ضغوطاً سكانية متزايدة (نمو سكاني يتجاوز 2.5% سنوياً) وتوقعات بانخفاض الطلب العالمي على النفط في العقود القادمة (Energy Transition). إن البحث يوفر إطاراً نظرياً وعملياً لصناع القرار لـ:

الانتقال من الموازنات التقليدية إلى موازنة البرامج والأداء.

حماية حقوق الأجيال القادمة من خلال صناديق سيادية عقلانية.

تحسين كفاءة الإنفاق العام في ظل تقارير دولية تشير إلى ضعف العائد من الاستثمار الحكومي في العراق

6.الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت الاقتصاد العراقي والنرويجي، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة اتجاهات:

6.1دراسات الاقتصاد الريعي والمرض الهولندي

أشارت دراسة نصير وآخرون (2025) إلى أن هيكلية المالية العامة في العراق تفتقر إلى المرونة بسبب الاعتماد الكلي على الريع، مما يجعل التنمية "هشة" [12]. كما أكد علي (2023) أن النفط في العراق تحول إلى "نقمة" بسبب غياب المؤسسات الرصينة التي تدير فوائض العوائد [14].

6.2دراسات التخطيط والإنفاق العام

ركزت مراجعة الإنفاق العام التي أجراها البنك الدولي (2014) على ضرورة إصلاح نظام إدارة الاستثمار العام (PIM) في العراق، معتبرة أن اختيار المشاريع يخضع لمعايير غير اقتصادية [2]. ودراسة كاظم وآخرون (2023) أكدت على أهمية موازنة البرامج والأداء كأداة لعقلنة التخطيط المالي [18]

6.3دراسات التجربة النرويجية

استعرض عبد الله (2021) مراحل تطور الصناعة النفطية في النرويج، مؤكداً أن النجاح لم يكن في كمية النفط بل في "حكامة" إدارته [4]. بينما ركزت دراسة Zabat على كيفية استفادة الدول الإسلامية المصدرة للنفط من صندوق السيادة النرويجي لضمان العدالة بين الأجيال [13].

.7المنهجية يعتمد البحث على المناهج التالية:

المنهج الوصفي التحليلي: لوصف واقع التخطيط التنموي في العراق وتحليل الخطط الوطنية (2018-2022).

المنهج المقارن: للمقارنة بين مؤشرات الأداء التنموي في العراق والنرويج، مع التركيز على آليات إدارة الصناديق السيادية والقواعد المالية.

تحليل البيانات الثانوية: الاعتماد على تقارير وزارة التخطيط، البنك الدولي، ومنظمة.[2][1] (OECD)

.8الإطار النظري: عقلنة التخطيط والاستدامة

8.1مفهوم العقلنة(Rationalization)

العقلنة في السياق التخطيطي تعني استبدال المعايير العفوية أو السياسية بمعايير علمية وكمية. تتضمن العقلنة استخدام أدوات مثل:

دراسات الجدوى المعمقة: لضمان أن كل دينار مستثمر يحقق عائداً اجتماعياً أو اقتصادياً.

إدارة الاستثمار العام :(PIM) وهي دورة حياة المشروع من الاختيار إلى التقييم اللاحق [2].

الشفافية الرقمية: استخدام أنظمة (GIS) لمتابعة تنفيذ المشاريع ومنع الفساد [1].

8.2التنمية المستدامة في الدول الريعية (Hartwick's Rule and Sustainability)

- Hartwick's Rule تنص على أن استدامة الدخل تتحقق إذا تم استثمار كامل ريع الموارد الناضبة (مثل النفط) في رأس مال منتج (بشري، مادي، تقني).

- **الاستدامة الضعيفة** :تفترض إمكانية تعويض رأس المال الطبيعي برأس مال آخر (مثل التعليم أو البنية التحتية).
- **الاستدامة القوية** :تشدد على ضرورة الحفاظ على رأس المال الطبيعي نفسه وعدم استنزافه.

تتحقق الاستدامة عندما لا يؤدي استهلاك المورد الناضب (النفط) إلى تقليل ثروة الأجيال القادمة. وفقاً Hartwick's Rule ، يجب استثمار جميع ريع الموارد الطبيعية في رأس مال منتج (بشرى، مادي، أو تقني) لضمان استمرار الدخل [10][15]. في العراق، نجد أن معظم الريع يُوجه نحو الاستهلاك الجاري (الرواتب)، مما يمثل انتهاكاً لمبدأ الاستدامة الضعيفة والقوية [17]

9.التحليل المقارن: العراق والنرويج

جدول 1 وجه المقارنة التجربة النرويجية التجربة العراقية

وجه المقارنة	التجربة النرويجية	التجربة العراقية
إدارة الفوائض	صندوق التقاعد العالمي – (GPFG) أكبر صندوق سيادي في العالم.	صندوق استرداد أو حسابات في البنك المركزي – غير فعالة في التنمية الطويلة الأمد.
القاعدة المالية	"قاعدة 4%": لا يُسمح للحكومة بسحب أكثر من العائد المتوقع للصندوق.	الإنفاق يتبع سعر النفط؛ ارتفاع الإنفاق عند الرخاء وتقشف حاد عند الأزمة.
الاستقلال التخطيطي	استقلال مؤسسي تام، وشفافية عالية في الإفصاح عن الاستثمارات.	تداخل الصلاحيات بين وزارة التخطيط والمالية والبرلمان والمحافظات.
التنويع الاقتصادي	استثمار عوائد النفط في الخارج لمنع "المرض الهولندي" داخلياً.	إغراق السوق بالواردات النفطية وتدمير الصناعة والزراعة المحلية.
الرقابة والشفافية	تقارير دورية أمام البرلمان ومعايير أخلاقية صارمة للاستثمار.	ضعف الرقابة، وتفشي الفساد في العقود الحكومية.[10][5]

المصدر: من اعداد الباحثين

نلحظ من جدول 1 مايلي:-

1. إدارة الفوائض

- **النرويج** :أنشأت صندوق التقاعد العالمي(GPFG) ، وهو أكبر صندوق سيادي في العالم، يستثمر عوائد النفط في الخارج لضمان استدامة الموارد للأجيال القادمة.
- **العراق** :يعتمد على صندوق استرداد أو حسابات في البنك المركزي، لكنها لم تُوظف بشكل فعال في التنمية طويلة الأمد، مما جعلها عاجزة عن تحقيق استقرار اقتصادي مستدام.

2. .القاعدة المالية

- **النرويج** :تطبق قاعدة صارمة تعرف بـ "قاعدة 4%"، حيث لا يُسمح للحكومة بسحب أكثر من العائد المتوقع للصندوق، مما يحافظ على رأس المال ويضمن الاستدامة.
- **العراق** :الإنفاق مرتبط مباشرة بسعر النفط؛ عند ارتفاع الأسعار يزيد الإنفاق بشكل كبير، وعند انخفاضها يحدث تقشف حاد، وهذا يخلق تقلبات اقتصادية واجتماعية.

3. الاستقلال التخطيطي

- **النرويج** :تتمتع مؤسساتها باستقلالية تامة وشفافية عالية في الإفصاح عن الاستثمارات، مما يعزز الثقة ويمنع التدخل السياسي.
- **العراق** :هناك تداخل في الصلاحيات بين وزارة التخطيط والمالية والبرلمان والمحافظات، مما يضعف القدرة على التخطيط الاستراتيجي الموحد.

4.التنويع الاقتصادي

- **النرويج** :تستثمر عوائد النفط في الخارج لتجنب "المرض الهولندي" (أي الاعتماد المفرط على النفط الذي يضر بالقطاعات الأخرى).
- **العراق** :أغرق السوق بالواردات النفطية، مما أدى إلى تدمير الصناعة والزراعة المحلية، وزاد من الاعتماد على النفط كمصدر وحيد تقريباً.

5. الرقابة والشفافية

- **النرويج** :تقدم تقارير دورية أمام البرلمان وتلتزم بمعايير أخلاقية صارمة للاستثمار، ما يعزز الثقة الشعبية والدولية.

- **العراق** :يعاني من ضعف الرقابة وتفشي الفساد في العقود الحكومية، مما يعيق التنمية ويهدر الموارد.

الخلاصة النموذج النرويجي يُظهر كيف يمكن إدارة الموارد النفطية بشكل مستدام عبر **الاستثمار طويل الأمد، القواعد المالية الصارمة، التنويع الاقتصادي، والشفافية** .بينما التجربة العراقية تعكس تحديات مرتبطة بـ **الاعتماد المفرط على النفط، ضعف المؤسسات، والفساد**، وهو ما يعيق التنمية المستدامة.

9.1ملامح العقلنة في النرويج

تعتمد النرويج على مبدأ "الفصل" بين موازنة الدولة وإيرادات النفط. يتم تحويل كافة الإيرادات إلى الصندوق السيادي، ومن ثم يتم تمويل العجز غير النفطي من عوائد الصندوق ضمن حدود معينة. هذا النظام يحمي الاقتصاد من التضخم ومن تقلبات الأسعار، ويوفر قاعدة تخطيطية مستقرة للمشاريع التنموية [4][13].

9.2واقع الحال في العراق

في المقابل، يعاني العراق من "التخطيط التفاعلي .(Reactive Planning) "عندما ارتفعت أسعار النفط في عام 2022، زادت التخصيصات الاستثمارية بشكل انفجاري دون وجود قدرة استيعابية لدى المؤسسات لتنفيذها، مما أدى إلى هدر في التخصيصات. وعندما تنخفض الأسعار، تكون المشاريع التنموية هي أول الضحايا، بينما يتم حماية الرواتب (الإنفاق الجاري) [3][12].

10.تحليل البيانات والرسوم البيانية.

10.1هيكلية الناتج المحلي الإجمالي(GDP)

يكشف الشكل (1) عن الخلل الهيكلي الحاد؛ حيث يسيطر القطاع النفطي على أكثر من نصف الناتج المحلي، بينما تساهم القطاعات السلعية (الزراعة والصناعة) بنسب ضئيلة لا تتجاوز 5-8% مجتمعة [6][7]. هذا التضخم في القطاع الريعي يجعل أي خطة تنموية "غير عقلانية" ما لم تستهدف تقليص هذه الفجوة عبر استثمارات مكثفة في القطاعات غير النفطية [14][19].

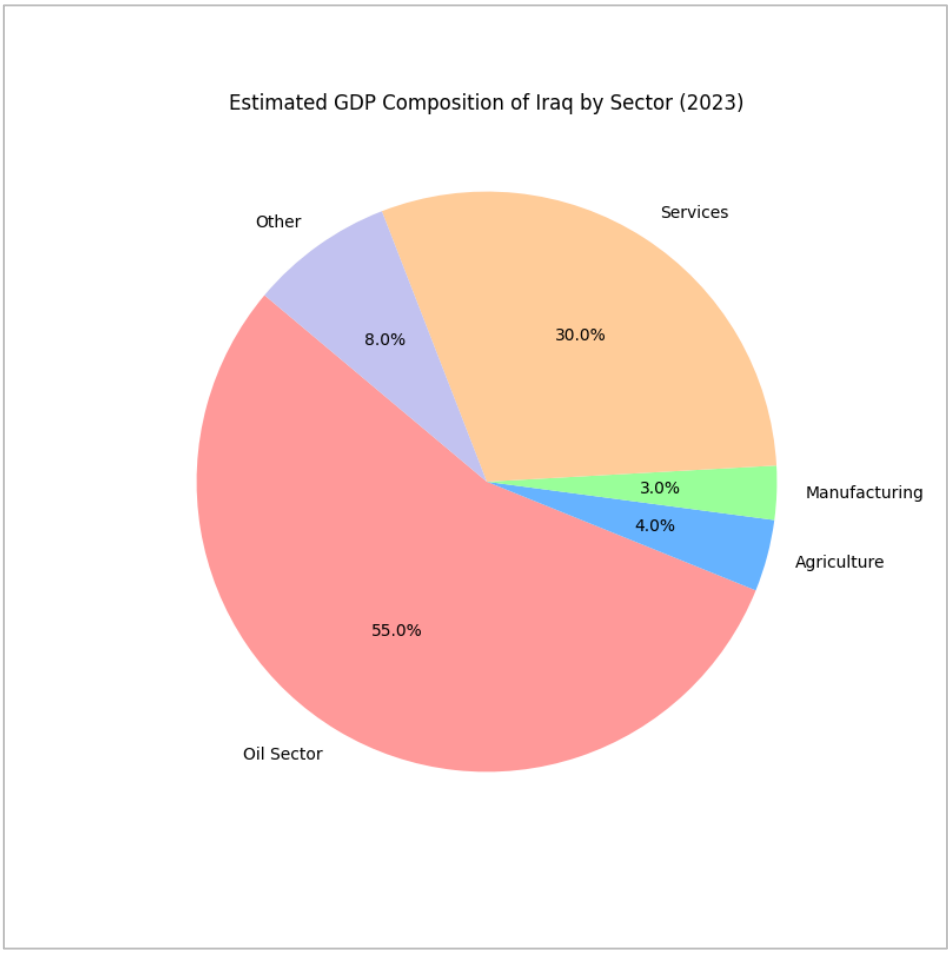

شكل (1): هيمنة القطاع النفطي على الناتج المحلي الإجمالي العراقي [6].

Abbas et al., "The Role of the Oil Sector in Generating Domestic Production and GNI: An Analytical Study in Iraq (2004–2022)," Communications in computer and information science, 2025. DOI: 10.1007/978-3-032-01592-1_38

10.2 العلاقة بين أسعار النفط والإنفاق الاستثماري

يظهر الشكل (2) الارتباط المفرط بين إيرادات النفط والإنفاق على المشاريع. نلاحظ وجود "فجوة زمنية" وتذبذب حاد؛ ففي سنوات الأزمات (2014، 2020)، ينهار الإنفاق الاستثماري إلى مستويات الصفر تقريباً، مما يعني توقف التنمية. إن عقلنة التخطيط تقتضي رسم "خط مستقر" للإنفاق التنموي يتم تمويله من فوائض سنوات الرخاء [3][9].

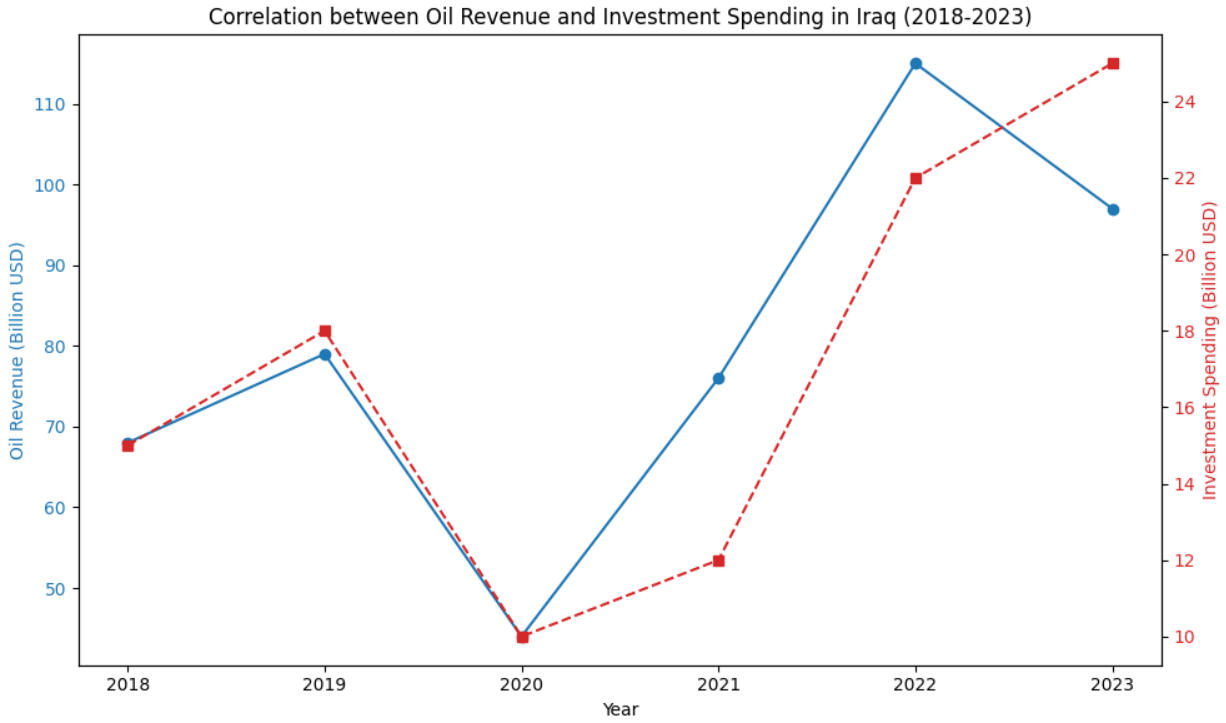

شكل (2): التذبذب الحاد في الإنفاق الاستثماري تبعاً لتقلبات أسعار النفط [3].

المصدر: السعدون وآخرون، "تحليل الموازنة العراقية وآثار العجز المتوقع في النمو الاقتصادي،" مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 18، العدد 2، 2022 DOI: 10.36325/ghjec.v18i2.138332 .

10.3دورة التخطيط المستدام المقترحة

لتحقيق العقلنة، يجب تبني دورة تخطيطية متكاملة كما في الشكل (3)، تبدأ من تحديد الأهداف الوطنية، مروراً بتقييم الجدوى الاقتصادية بنظام(PIM) ، وصولاً إلى الرقابة على النتائج وليس فقط على الصرف المالي [1][2].

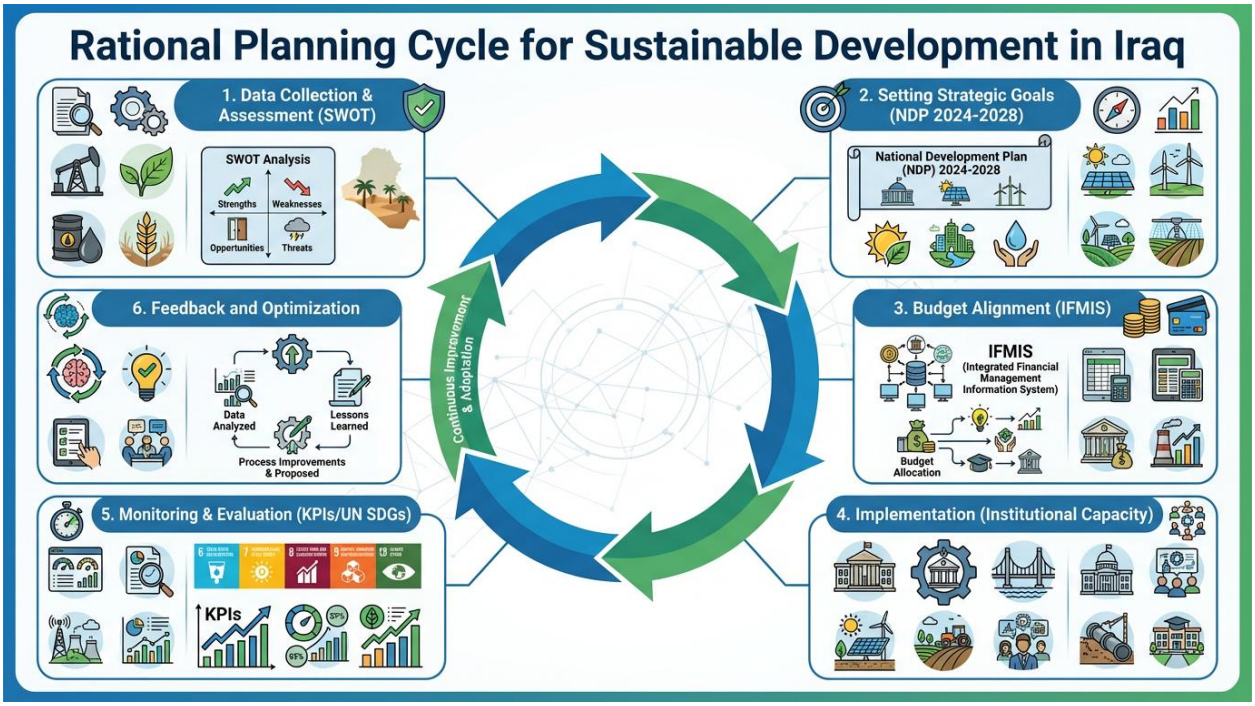

شكل (3): إطار مقترح لعقلنة دورة التخطيط التنموي في العراق.

المصدر: إطار خطة التنمية الوطنية 2024–2028 ورؤية العراق للتنمية المستدامة 2030

والشكل 3 مهم يوضح العلاقة بين التخطيط والتمويل والتنفيذ بشكل متكامل ويساعد على توحيد الجهود بين الوزارات والمؤسسات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويبرز أهمية التغذية الراجعة والتحسين المستمر لضمان التكيف مع التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

الاستنتاجات

أثبتت الدراسة أن استدامة التنمية في العراق مرهونة بمدى قدرة الدولة على "عقلنة" عملياتها التخطيطية والمالية. التجربة النرويجية تقدم درساً بليغاً في أن المورد الطبيعي ليس هو المحدد للتنمية، بل المؤسسات والقواعد الحاكمة هي الأساس. إن العراق بحاجة إلى فك الارتباط بين "السياسة والمشروع"، وبين "البرميل والموازنة".

1.2التوصيات

بناءً على التحليل المقارن والبيانات المستعرضة، نوصي بالآتي:

1. إقرار قانون "القاعدة المالية": إلزام الحكومة بنسبة محددة للإنفاق من الإيرادات النفطية، وتحويل ما زاد عن سعر افتراضي (مثلاً 50 دولاراً للبرميل) إلى صندوق سيادي تنموي
2. تفعيل نظام إدارة الاستثمار العام (PIM): جعل دراسات الجدوى والتقييم الفني شرطاً قانونياً لإدراج أي مشروع في الموازنة الاستثمارية، ومنع التدخلات السياسية في اختيار المشاريع التحول الرقمي للرقابة التنموية: استخدام أنظمة

المعلومات الجغرافية (GIS) والمنصات الرقمية لإتاحة بيانات المشاريع ونسب إنجازها للجمهور، مما يعزز المساءلة المجتمعية [.]

3. تأسيس "مجلس أعلى للإعمار": يكون هيئة فنية مستقلة عن التجاذبات الوزارية، تتولى التخطيط للمشاريع الاستراتيجية الكبرى بعيدة المدى (20–30 سنة) .[

4. دعم التنويع الاقتصادي عبر الشراكة (PPP): تشجيع القطاع الخاص على تمويل وإدارة المشاريع الخدمية والبنية التحتية لتقليل العبء على الموازنة العامة وتحسين الكفاءة التشغيلية

12.المصادر والمراجع

1. [1]وزارة التخطيط العراقية، "خطة التنمية الوطنية 2018-2022: مؤشرات الاستدامة والأداء،" بغداد، 2018.

2. [2] Laing et al., "Republic of Iraq Public Expenditure Review: Toward More Efficient Spending for Better Service Delivery," World Bank Group, 2014. DOI: 10.1596/978-1-4648-0294-2

3. [3]السعدون وآخرون، "تحليل الموازنة العراقية وآثار العجز المتوقع في النمو الاقتصادي،" مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 18، العدد 2، 2022 DOI: 10.36325/ghjec.v18i2.138332 .

4. [4] Abdullah, "Norwegian Oil Experience and The Possibility of Benefiting From it in Iraq," QZJ, vol. 6, no. 1, 2021. DOI: 10.25212/LFU.QZJ.6.1.36

5. [5] Al-Dirawi, "The impact of fluctuations in the international oil markets on the Iraqi economy," Research Paper.

6. [6] Abbas et al., "The Role of the Oil Sector in Generating Domestic Production and GNI: An Analytical Study in Iraq (2004–2022)," Communications in computer and information science, 2025. DOI: 10.1007/978-3-032-01592-1_38

7. [7] Mahmood et al., "Analysis of the Relationship Between Energy Supply and Economic Sectors in Iraq (2004-2022)," 2022.

8. [8] Pavur et al., "Sensitivity of development goals to water scarcity of Iraq," Sustainable horizons, 2024. DOI: 10.1016/j.horiz.2024.100121

9. [9] Аль-Равазки et al., "Iraqi budget programs aimed at achieving UN sustainable development goals during the pandemic," Management Accounting, 2022. DOI: 10.25806/uu7-22022381-388

10. [10] Abdulridha, "Reducing Oil Dependence: A Sustainable Fiscal Strategy for Iraq," International Journal on Economics, Finance and Sustainable Development, 2025. DOI: 10.31149/ijefsd.v8i1.5567

11. [11] Bajalan et al., "Escaping the rentier model: reforms in Iraq and the KRI," Research Paper.

12. [12] Nasir et al., "Oil Rents and the Structure of Public Finances in Iraq," Anggaran, vol. 3, no. 3, 2025. DOI: 10.61132/anggaran.v3i3.1630
13. [13] Zabat, "Norway's Experience in Oil Wealth Management and Lessons Learned for Islamic Oil-Exporting Countries," Comparative Study.
14. [14]علي، "النفط والأداء الاقتصادى فى العراق: نعمة أم نقمة،" 2023 DOI: 10.33899/regs.2023.178234 .
15. [15]جميل وآخرون، "قياس وتحليل أثر التنمية المستدامة القوية والضعيفة على النمو الاقتصادي في الاقتصاد العراقي والسنغافوري للمدة (2000-2023)،" مجلة العلوم الاقتصادية، 2025 DOI: 10.31272/ijes.v23i84.1180 .
16. [16] Al-Saadoun, "The impact of oil price volatility on economic growth in Iraq," 2023. DOI: 10.26668/businessreview/2023.v8i6.2059
17. [17] Hasan, "The Impact of the Iraqi Government's Financial Policy on Reduction of Unemployment Rates," Technium Social Sciences Journal, 2024. DOI: 10.47577/tssj.v55i1.10700
18. [18] KADHIM et al., "Balancing programs and performance and its impact on the development of investment projects in Iraq," 2023. DOI: 10.5281/zenodo.7498617
19. [19]البياتي وآخرون، "التنويع الاقتصادي في العراق في ظل اجراءات السياسة المالية وتقلبات أسعار النفط،" مجلة الإدارة والاقتصاد، DOI: 10.31272/jae.i146.13322024 .
20. [20]Miho, "Economic Diversification In Iraq: A Comprehensive Review," Bhinneka Journal, 2024. DOI: 10.59024/bhinneka.v2i3.867

American International Journal of Applied and Pure Sciences

Issue 5 - Part 1 - January 2026 - Year 2
Refereed Quarterly Scientific Journal
PUBLISHED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING
Legal deposit number in the Moroccan National Library (2025PE0017)
issn (3085 - 4954) Electronic publishing
(3085 - 4970) Paper publishing

Editor-in-Chief
Prof.Dr. Nozha Essabri

A quarterly peer-reviewed scientific journal